بسم الله الرحمن الرحيم ان ابهى زهرة

تخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر يحاك ببنان البيان و

اسنان الاقلام حمد لله تعالى سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الوافرة الزاهرة الظاهرة

وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة المتقاهرة ثم الصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى آله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام

. واما بعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود ابن عمر القاضي التفتا

زاني بيض الله تعالى غرة جهة احواله . واوراق اغصان آماله فلما رأيت مختصر التصريف

الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين . عز الملة والدين عماد

الاسلام والمسلمين . عبد الوهاب ابن ابراهيم الزنجاني مختصرا ينطوي على

مباحث شريفة . ويحتوي على قواعد لطيفة . سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من

اللفظ صعابه . ويكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنونات غوامضه

ويستخرج سر حلوه وحامضه ثم وفقني الله تعالى جل ذكره لهذا المقصد الرائج وجاء

بحمد الله كنزا مدفونا من جواهر الفرائد وبحرا مشحونا بنفائس الفوائد موشحا باسم من اهديته

الى عالي حضرة الملك الاعلام الاعدل الاعظم عضد اعاظم السلاطين . خلاصة نتائج

الماء والطين . افضل ملوك العجم اعلم الولاة في العالم باني المجد الاسم بائع البحر

الخضم باضي السيف والقلم مربي ارباب الفضل والحكم جامع الفضيلتين العلمية والعملية

حاوي الرياستين الدينية والدنيوية المؤيد بالالقاب والآراء الصائبة المخصوص

من فيض الفضل الواهب بالمواهب الذي صرف عنايته الى اعلاء اعلام الفضائل

وقصر همته على ترتيب العلماء والافاضل حتى السرايت الى حضرته اعناق الاسواق والا

ماني واطمانت الى مودته قلوب الاقاصي والاداني واستعجلت نحوه ارباب الفضائل

تفير بافنانه وسبقت لاحتظاظ لها شوقا الى عالي فنائه يتشوقون اليه مطايا ما

ربهم من كل فج عميق ويجلبون اليه بضاعتهم من كل ارباب سحيق هو الملك

الميمون روابا وراية سحايا واقدام وحهم وقابل فتي طاب اخلاص رق شما

يلا قيا جل اخلاقه والشمايل شمس الدين غياث الاسلام ومعين المسلمين محمد

الباقر كريم من اروم الكرم به نال النوم علي وجل اعرب الكرم معاليه صفحات الليالي

والايام واحل علي الانام ظلال مد الشهور والاعوام فهو الذي عم النوال

عدله الشامل وعم الايام مايلته الكامل وخص ارباب الفضايل بجزيل الاحسان

والافضال وحف عليهم جناح الاكرام والاسبال فان روح ذلك الوثيق نا

فذ طبعا تقليم وذهن المستقيم من ان الفظ يعمهم وكرمه الجسيم والله المتعال

علي وعليه التوكل فيها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما

كان من الواجب علي كل طالب الشي ان يتصور ذلك الشي اولا ليكون علي

علي بصيرة في طلبه ان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل علي الشروع في الطلب بدا

المصنف

المصنف بتعريف التعريف علي وجه يتضمن فايده متعرضا لمعناه

اللغوي والاصطلاحي اشعارا للمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب

العام اعلم ان التعريف هو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة

التغير يقال صرفت الشي اذا غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغويا و

هو ما وضع له واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغي

يلغي اذا لهج بالكلام واصلها لغو او لغي والهاء عوض عنهما وجمعها

لغي مثل برة وبري وقد جاء لغات ايضا واصطلاحيا وهو ما وضع له اهل هذه

الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة وهي العلم الحاصل من التمرن علي

العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل

الواحد اي تغيره والاصل ما يبتني عليه شي والمراد ههنا المصدر الي

امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلمات باعتبار هيات تعرض لها من الحركات

والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة با
ختلاف الهيئات كضرب ويضرب وغيرهما من المشتقات لمعان جمع معنى
وهي في الاصل مصدر ميمي من العناية ثم نقل الى معنى المفعول وهو
ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لا
جل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الا
مثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب وهو الاصل
الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصودة من
الضرب الحادث في الزمان الماضي والحال وغيرهما هو التصريف في الا
صطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف
الذي هو معرفة احوال الابنية وهذا بالحقيقة تعريف للعلم الاشتقاق
دون علم التصريف المتداولة فيما بينهم واختار المصنف التحويل على التغير
لما في

التحويل من معنى النقل قال المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر
وفي الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع وحولته فتحول وحول ايضا
بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه حول بالكسر قال الله تعالى لا يبغون عنها
حولا فهو اخص من التغير ولا يخفى عليك انك تنقل حروف الضرب الى ضرب
ويضرب وغيرهما فيكون اولى ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل اي
المصدرية ويدل بالالتزام على علة الفاعل هو المحول والاصل الواحد هي
المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع
او غيرهما قلنا الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه
حول الاصل الواحد الى امثلة اي يشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة
صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط

واختيار الاصل الواحد على المصدر ليصلح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتق من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعلة العمدة
في الاستدلال لهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه
بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد
وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخر الفعل عن نفس
المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل اعلم ان
المراد بالمصدر هو المصدر الثلاثي المجرد لان المزيد فيه مشتق منه
لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر والاسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى
المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال
اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى

الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب الى الحق
فان قلت لما اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا
العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا وان ان
يرجع الى المقصود فنقول معلوم لك ان الكلمات ثلثة اسم وفعل وحرف
على ما بين في النحو ولما كان اكثر بحثه في الفعل وما يشتق منه شرع في
تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء اسم الكلمة مخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل فعلا اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو
من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول ثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يبن من الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة
على الاعتدال لانه لو يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول
ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبة

وكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال

هذا التقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل في كل فعل اما

ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلا

ثي والرباعي تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد

القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى

كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان

مورد القسمة هو نفس مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل و

المحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل

لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي

اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا الا

ول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي

المجرد والثاني المزيد فيه اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله عن

حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام

ثمانية والامثلة نصر ودحرج واكرم واوعد ودحرج وزلزل وتد

حرج فتزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية

التي تقابل الفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الالف والواو

والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية لتخرج عنه مثل مد و

ظلت لحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل

وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك ليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها

من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة من حرف

العلة كما هو مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة اي

الجارية في غير السالم واشار بقوله تعالى الى تغيير الحروف الاصلية لكن

ينبغي ان يثبت الزايد للتضعيف او للالحاق والي ان الميزان هو الفاء
والعين واللام اجيئ فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى
الفعل وهو اليق من جعل الخفقة والخفقة لمجيئ بمعنى آخر مثل خلق و
لما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم ثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده
عن الزوائد ولكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه قال اما الثلاثي المجرد
وفي بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسأل يسأل فلا يخلو من ان
يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل بكسر العين او فعل
مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن
ويكون الفتحة اخف واللام مفتوحا لما سنذكر انشاء الله تع والعين
لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضرب
والحركة منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نَعَمَ وشَهِدَ

بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين مخفف من الاصل الضرب من
المخففة والاصل فعِلَ بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون
العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذا جارية في كل اسم
او فعل مكسور العين وعين حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فَعَلَ
مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسر العين نحو نصر ينصر
ومثال الضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال
ابو عبيدة في قوله تع من كان يظن ان لن ينصره الله اي تعالى ان لن
يرزقه وضرب يضرب مثال بكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في
الارض اي سار فيها وضرب مثلا كذا اي بين وقد يجيئ مضارع فعل مفتوح
العين على وزن يفعل بفتح اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا
من حروف الحلق واشترط بهذا ليقاوم حرف الحلق فتحة العين لان حروف

الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرنا بنحو دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء

ومما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين لانا

نقول انه يجئ على الفعل بفتح العين اذا وجد بهذه الشرط حتى انتفى الشرط

لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح

اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة

والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان وهو شاذ

ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها

اعلى مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم لما استشعر اعتراضا بان ابى

يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ

مخالف للقياس يقال به فلا يرد به النقض فان قيل كيف يكون شاذا و

هو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه

شاذ

شاذ لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام

قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس

وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان

يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح لانا نقول لا نسلم انها

من حروف الحلق وان سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون

الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في

الاصل ياء قلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور

لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح في الاصل ولهذا

لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون ههنا الا منقلبة عن

ياء ومضى بيان حروف الحلق بفتح العين لاجلها واما قلى تقلى بالفتح

فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة بني طي والاصل كسرة

العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم و
اما دكن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن
فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم وقد يجيء على
يفعل بكسر العين اذا كان مثالا نحو ورث يرث الا ما شذ نحو حسب يحسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ووسق يسق
واخواتها و... اما فضل يفضل ونعم ينعم ومات يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن التداخل ايضا لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فا
خذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل
مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواتها لان

هذ

هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ و
معانيها فيكون الافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح ونحوها
ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
بك الدار فحذف الباء اختصارا واما الرباعي المجرد فهو فعلل
بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره
ودحرجته دحراجا لان الاصل الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتو
حين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو
دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس
في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب و
جلبب وبيقر وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين

واما الثلاثي المزيد فيه على ثلاثة اقسام لان الزوائد فيه اما حرف واحد
او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف
التي تزاد لا يكون من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف
فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من اقسام الثلاثة ما كان ماضيه
على اربعة احرف وهو ما يكون الزوائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب
كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة
الشيء منسوبا اليه ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا
اي دخلنا في الصباح لانه بمعنى لتصيرنا ذوي صباح ولوجود الشيء بمعنى
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي اذا
لت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو
اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما

وذلك نحو اكب واعرض ويقال كبه لقاه على وجهه فاكب وعرضه
اي اظهره فاعرض وقال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعناه و
فعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاولى او الثاني فقيل الاولى
لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة
بالآخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت
الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق
وللتعدية نحو فرحت وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده و
لغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا من
قال كذب كذابا قال قاتل يقاتل قتالا وروي ماروية مراء وقاتلته قتالا
وهذا الباب بناؤه على ان يكون بين اثنين فصاعدا الفعل لاحدهما بصاحبه

ما فعل لصاحبه نحو ضاربت زيداً عمراً وقد يكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته
وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله تعالى واعفاك وبمعنى فعل نحو واقع ووقع
وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف
وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما
اوله تاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر يتكسّر تكسّراً وهو لمطا
وعة فعّل كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي
بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالى اصل التكسير وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم و
للاتخاذ الفاعل اصل الفعل نحو توسّدته اي اخذته وسادة وللدلالة على ان الفا
عل جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول الفعل مرة بعد مرة اخرى
نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيراً او تفاعل
بزيادة التاء والالف نحو تباعد يتباعد تباعداً وهو لما يصدر من اثنين فصاعداً
نحو تضاربا

نحو تضارب تضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين
فاذا نقل من هذا الباب يكون متعدياً الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث
وتنازعته وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل
الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضاً فعل ذلك وتفاعل وضعه
لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق له وللمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب
تفعّل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله
والثاني ما يكون في
الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعاً وهو لمطا
وعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازماً ومجيئه لمطاوعة
افعل نحو اسقفت الباب اي رددته فانسقف وازعجته اي ابعدته فا
فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم و

الوهم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون اخذ
مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكر من ان المطا
وعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو جمع اجتماعا
وهو للمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي
اخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب
في الكسب وقد يكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو
نحو اختصموا وتخاصموا وافعل بزيادة الهمزة واللام الاولى
او الثانية نحو احمر احمرارا اي احمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما و
اختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة
ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة احرف
مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا
وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه ولاصابة الشيء
على

على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحويل نحو استحجر الطين
اي اذا تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه
يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمار احميرارا
وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو
واحد العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة
وفي بعض النسخ وافعول نحو اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة والواو
بيى وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا
اي خلف ورجع قال ابو عمرو وسألت الاصمعي عنه قال هكذا فقدم بطنه واخر
صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف اسلنقى اسلنقاء اي على
نام ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا
وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج و

المصنف لم يفرق بين ذلك وأما الرباعي المزيد فيه فأمثلته أي أبنيته بحكم
الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجلبب
وتجورب أي لبس الجلباب والجورب وتفيهق أي أكثر في كلامه وتهوك
أي تحير وتمسكن أي أظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة و
النون كاحرنجم نحو أي ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت أي رددت بعضها
الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والا
علال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي
واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة
واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة و
الاخرى مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا أي أخذته قشعريرة تنبيه [illegible]
الفعل إما متعد وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل أي يتجاوز
الى

الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد
جاوز عن الفاعل الى زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى
معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره سيان في
ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا لتاديب
زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل هو ضربت
وهو قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفا
عل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى المتعدي ايضا واقعا
لوقوعه المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم وا
ما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفعل كقولك حسن زيد
فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي
لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه

على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى

بحرف الجر فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت

له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه

مع اللازم هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى والتعدية اي

تعدية الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته وفي الثاني المجرد خاصة

بشيء بتضعيف العين اي ينقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي ينقله الى

باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت

فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازما فلما اجلسته صار متعديا

وتعديته بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المزيد فيه لان حروف

الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به

فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا تغير

التغير

الشيء من الحروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت

به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة

الفاعل للمفعول به لان الباء التي للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه

الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز

المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلابد من التغير

ولا حصر للتعدية بحروف الجر فعلا واحد بل حرف جر واحد بل يجوز ان

يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان لمعنى واحد نحو مررت بز

يد بعمرو فانه يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية ولا ينقل كل فعل

بالهمزة والتضعيف فانه نقل من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة

موكول الى السماع فلا تقول نصرت زيدا وعمرا ولا ذهبت خالدا

وبكرا ونحو ذلك كذلك قال بعض المحققين والحق انه لابد في

المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم منه يتغير الحرف معناه

لما مر منه انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغير كما اذهبت به بمعنى اذا مررت

بزيد نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال

يتعدي الظرف وغيره لكنه لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه

على ان في قوله ولا يغير شيئا انه حروف الجر معنى الفعل الا الباء اليه هذا

فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة في الثلاثي والرباعي

المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي

والمضارع والامر وغيرها وهذا الفصل في بيان هذا وقدم الماضي لان

الماضي قبل الزمان الحال والمستقبل طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع

الطبع لانه اصل بنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا

شك في فرعية ما حصل بالزيادة على الماضي واصالة ما حصل هو منه

واشتق عنه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة

الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد ذلك المعنى في زمان

الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في زمان الماضي الماضي

اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم التعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا

الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم

قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس

وعسى وشبه ذلك من الافعال الجامدة التي خرجت عن الدلالة على

الزمان فالجواب عن الاول ان الدلالة على الماضي عارض نشأ من

لم والاعتبار للاصل الوضع وعن الثاني ان هذه الجوامد والمراد ههنا

الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان قيل

المطلق من الماضي فالجواب ان التجرد عن الزمان الماضي عارض

فلا اعتداد به وكذا لولا ضم القعود نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي
اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول والمبني للفاعل هنه اي من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اوله متحركا
منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لساكنة
والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو
كان اوله متحرك منه مفتوحا لان يدرج فيه القسمان لان اوله متحرك
من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك للزيادة التوضيح
وليس في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التشكيك وانما فتح
التقسيم في الحد اي ماكان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا
كان المراد بها التشكيك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتدا بالساكن
وئيلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل ويكون الفتح اخف

الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما
البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهتها الاسم مشابهة ما في
وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل
آخره نحو غزا او رمى او اتصل به الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل
بذكر الكلي لانه لقد يراد ايضاحه ايصاله الى فهم المبتدي المستفيد
فيذكر جزئي من جزئياته ويقال لانه مثاله نصر للغايب المفرد ونصرا للمثناة
ونصروا للجمع نصرت للغايبة المفردة نصرتا للمثناة نصرن لجمعها للمخاطب
الواحد نصرت نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناة نصر
تن للمتكلم الواحد نصرنا مع غيره وزاد وتاء في نصرت للدلالة على التا
نيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك بالاسم والساكنة بالفعل التوا
ولا بينهما اذا الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين.

وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يتخلف الواو

في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطباء كان حولي كان مع الاطباء الاساة

وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف

للبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم قوي والمتكلم قوي ومقدم

فاخذه وفتحوها للمخاطب لما لم يبق الضم والفتح راجح لخفته والمذكر

مقدم فاخذه وبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيها لئلا يلتبس بالمتكلم و

المخاطب لان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب

اعطاءها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما اي بين المخاطب والمخاطبة

في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين

وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم

ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا

فقلنا

فقلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبات

باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هينا

اثقل واقوى من النون لانها من حروف العلة واللين وهي زائدة اولى والمذكر

مقدم على المؤنث وكذلك فرقوا بين جميع المخاطب وجميع المخاطبة باختصاص

المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامته في الغيبة واختصاص المؤنث

بالنون كما في جميع الغائب وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتن فادغم

الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسب ضم

الميم وهذه مناسبة ذكروها والا فالحاكم بذلك الوضع لا غير وقس على

هذا المذكور من نصر يون نصر افعل وفعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل

نحو اقشعر اقشعر اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعرن اقشعرت اقشعرتما

اقشعرتم اقشعرتما اقشعرت اقشعرت اقشعرنا وافعوعل نحو اعشوشب

اعشوشب اعشوشباه وكذا البواقي فتركته لانه لما ذكر واحد
فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة
النظائر فان فهم الذكي يدركه بنظر واحد والا يدركه البليد با
لف شاهد ولا تعتبرانت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حركات الالف اي الهمزة وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
على صورة الالف ولهذا يقال لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين
لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل
اي في اوائل افتعل وانفعل واستفعل وما شابهها مما في اوله همزة زا
يدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا يسقط في الدرج ولهذا
فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة
فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي فان هذه الافعال لغات زائدة للدفع
الا

الابتداء بالساكن تثبت بالابتداء لاحتياج اليها وتسقط في الدرج
اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو وافتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة
واتصال الواو بالكلمة وفي المبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفه باعتبار
اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف مطلق الفعل سواء كان من الماضي او من المضارع
هو الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضُرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر
العلم به او نحو يقصد صدور الفعل من اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي
فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما ذكر وتقرر في علم المعاني وينقض با
المبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان جزء مبتدا اي المبني للمفعول من
الماضي الذي كان اوله مضموما كفُعِل وفُعلل وافعل وفوعل وفعّل بقلب الالف
واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل
بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعّل وكذلك قالوا في تفاعل تفوعل

بضم التاء والفاء اذ لو قصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف
داو[illegible] بضم ما قبلها او كان متحركا منه مضموم نحو افتعل بضم التاء لانه
اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس كل
ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافوعل وافتعل
افعول ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة
الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك
منه في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال
مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول القياس الاصل افعلل
وافعولل وفي افعلل نحو اقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فادغم
ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في الضم الاول

وكسرما

وكسر ما قبلها اي قبل الآخر انه لا بد من تغير ينفصل من المبني للفاعل ولا
فَعَلَ فغيروه الى فُعِلَ بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان
ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الوزن
ولكن الخروج من الضم الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد
الثقل حمل غير الثلاثي المجرد في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان
ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فيلتبس شيء لان المفعول المرفوع
عوض عنه وهو كاف وجاء فزد له بسكون الزاي والاصل فصد له
اسكن الصاد وابدلها بالزاي وحكي قطر بضرب بنقل كسرة الواء الى الفاء
وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقري ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما
لا يعتد به وجاء نحو جن وسل وزكم وحم وقيد وعك مبنية للمفعول
ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع

لان الا ع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه
واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون اوله احد الزوائد
الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة والنون والياء والتاء ويجمعها
اي يجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت او اتين او نأتي وانما
زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختص الزيادة به لانه مؤخر
عن الزمان الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل
ان يقول هذا التعريف شامل نحو اكرم وتكرم وتباعد فانه اوله
احد الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه
بانا لا نسلم ان اوله احد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي
يكون للمتكلم وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا الياء
والتاء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر
والنون

النون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل
للمتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص
والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا
نحو انتم تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغا
يبة المفردة نحو هي تنصر وللمثنات نحو هما تنصران ومجموعا نحو هم ينصرون
ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله
تعالى وليس الغائب ولا مذكرا ولا مؤنثا تعالى الله عن ذلك فالاولى ان
يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم
فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغا
يب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا
منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا

الي حروف تزاد النصب العلامة فوجدوا الي الحروف بذلك حروف المد و
اللين لكثرة دورانها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركة
الثلاثة فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن
ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم
والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم
قلبوا الواو تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل ووجل
بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه الاصل وراث
ووجاه فقلبوها هيهنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر
عنهما يعني ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهي مخرج الهمزة والياء
لكونهما شفوية والتعوا الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا با
الغائب والغائبين فح وان التبس بالمخاطب المخاطبين والمخا
طبتين

طبتين لكن هذا سهل لوجد الفرق بين جمع المذكر وجمع المؤنث
في الغائب والواو والنون في نحو يضربون ويضربن فلم يجعل الجمع با
التاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو المناسب للغائب لكون مخرج الياء
متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم
والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره اراد
وا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا
قلت لان المضارع في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا من المتشابهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهة الاسم لفظا
على في الحركات والسكنات ومطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه با
السين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا

او خالد او غيرهم فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد بعينه

المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وهو اي المضارع يصلح

للحال والمراد به اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من

غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير وللاستقبال والمراد

به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن و

يسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح البا

اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الما

ضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن

الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح ولتوجيه الاول لا يخلو

من غرابة قيل ان المضارع موضوع للحال والاستقبال وقيل للحال حقيقة

واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما

لانه

لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده وهذا ولكن يتبادر

الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في

الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل فا

اذا دخلت عليه اي المضارع السين او سوف فافعلت سيفعل او

سوف يفعل اختص بزمان المستقبل لانهما حرفا استقبال وضعا وسيما

حرف تنفيس معناه تاخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم تضييق في الحال

يقال نفسته اي وسعته وهو سوف كذلك تنفيسا وقد يخفف بحذف الفا

فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيكسر الفاء الف

يد كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف يفعل وقيل ان السين منقوض

من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قيل واذا دخلت عليه اللام

الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل حتى في التنزيل اني ليحزنني او اما

واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا
فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت
على المضارع المحتمل لهما الا المستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم
القيامة نزلت منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام
الله تعالى كثير وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا
اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فاما المبني للفاعل منه اي من الفعل المضا
رع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا اذا
كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرّح فان حرف المضا
رعة منه اي مما كان على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يُدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل فيها للخفة وكسر غير الياء فيما كان ما
ضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء
اخرى

اخرى نحو ييبس ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه
على اربعة احرف فانه لو يفتح في يكرم مثلا ويقال يكرم يعلم انه مضارع
المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان
قلت لم يفتح حرف المضارع في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيها
ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على
الاكثر لزم الالتباس في نحو صيغة يكرم بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا
فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت
لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر
تعادلا بينهما هكذا وقد عرفت جواب ذلك عما مر ولقائل ان يقول لا تد
خل في هذا التعريف نحو اهراق يهرق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارع
والاصل اراق واطاع زيدت الياء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف

المضارعة منهما مفتوحة وليسا ايضا مما فيه على اربعة احرف ويمكن ان يجاب
بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف
تقديرا وبانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الكل الشواذ ونحو خصّم و
قتّل بالسهو التشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت
فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال ويخصّم ويقتّل
وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من الاربعة كما في المبني للمفعول
اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه
الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الذي قبل آخره اي
آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما سيذكر في بحثه ان شاء الله تعالى مثالا اي مثال المبني
للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران الخ وقد يستعمل لفظ الاثنين
في

بعض المواضع للواحد كقول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان
تدعاني احم عرضا ممنعا فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز
شيحا اي يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا
المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح و
يتكسر ويتباعد ويجتمع وينقطع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب و
يقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحوها لا نشتغل بتفصيلها
فانه لا يخفى على من له ادنى تميز ولو اشكل شيء من النحو فتتبع واستقص
يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي
الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي
وكان ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل بقي عليه ولا فتح ليعدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم

ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي
نحو يفعلن ويفعال ويفعللن يقدر الاصل يفعلل ويفعال ويفعللن بفتح ما قبل
آخره ولم يذكر المصنف عين المتعدي لانه قل ما يوجب منه واعلم انه الضمير الشان
يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلا يتغيران صيغته اي صيغة
الفعل المضارع وقد مر تفسير صيغته في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه
لفظا وقد يجيء من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح ما قبلها كي نحو جئته
كي تعطيني حقي ولا يكن له علي حجة او جئته ولا يكن له علي حجة تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون اه كما ينصر بعينه ما ينصر ما ينصران ما
ينصرون اه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولام
الامر ولا في النهي وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض
في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فتحذف حركة الواحدة
نحو

نحو لم ينصر بسكون الراء وتحذف نون التثنية نحو لم ينصرا والجمع المذكر
نحو لم ينصروا ويحذف واحدة المخاطبة لم تنصري لان النون في هذه
الامثلة علامة الرفع كالضم في الواحد كما حذف الحركة كذا يحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه
الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر هذه الا
فعال ساكنة وهي ضمائر لانها اتصلت بالافعال فصارت كالاجزاء منها
ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة
حروف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف
الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في ينصرن فانه اي لان نون
جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف +
فتثبت على كل حال بخلاف نونات الاخر فانها علامة للاعراب وهذه ضمير

لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب
لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية
وصار النونات من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتوفر الاعراب
بالحروف والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء
في الامثلة بقوله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ وجاء لم في الضرورة
غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم
بعد و اعلم انه يدخل على الفعل المضارع النواصب وهو ان ولن وكي و
اذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو
ينصب الاسماء فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فانه
النصب قد يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم يكون بسكون
فان قيل لكان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب الضم والفتح انما يستعملان
في

في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء
الحركة من حيث هي حركة الضم والفتح والكسر للرفع والنصب والجر وهذا امر زائد فليتأمل
لم يسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون الجمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما يسقط الناصب بهذه النونات حملا على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة
الجر في الاسماء كما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع وكذلك ايضا حمل النصب على
الجزم في حذف النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا الخ ومعنى لن لنفي
الفعل مع التأكيد ومن الجوازم لام الامر للامر المضارع لما دخل لام الامر شابه امر المخاطب
وهو مبني ولم يحكم ببناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع تعذر الاعراب فاعرب باعراب
يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فلذلك يكون المشابهة مستفادة منه تعمل عمل
الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لانه يلزم بمنزلة الجر وفتحها لغة ويكون اذا
دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا

كثيرا وقال الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون
اللام وكسرها وقوله فتقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب
لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء
في المجهول لتضرب انت الى الآخر لان الامر باللام ليس لفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد
من الاستعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول
في امر غير المخاطب ليشمل الغائب والمتكلم والمخاطب المجهول في الحديث قوموا فلاصل لكم و
في التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس
تغليب الحاضر نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد
التاء الخطاب واللام الغيبة مع تنصيص كون بعضهم حاضر وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام لتأ
خذوا مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل بها كقول الشاعر محمد تفد
نفسك

كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي تفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقوله تعالى
قل له يفعل وفي التنزيل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص
الامر باللام والمخاطب بغيرها لان المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته
لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر
لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرن وكذلك قس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج
وغيرها نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى آخر
الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك
الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة ان اللام الامر لطلب الفعل
وهي لطلب ترك الفعل بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغائب لا ينصر

لا ينصرا لا ينصروا وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذا
لك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا في كلام الامر واما الامر بصيغته سمي بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو الامر الحاضر اي المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي التي تخالف صيغة الامر صيغته
المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة عنه وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على
لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس
بمجزوم عند البصريين بل هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم اما البناء فلانه الاصل في
الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيين على انه مجزوم واصل افعل لتفعل
فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذفت حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع

وليس

وليس هذا الوجه لان اضمار الجازم صيغة كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل
فلا يرتكب الا بدليل واما الاجري مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة للاعراب
فينافي البناء ولهذا لم تحذف نونات جماعة المؤنث واذا اجري على لفظ المضارع المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع
حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف
المضارعة مجزوما في هذه اللفظ فرارا لان صورة الباقي ليست بمجزومة بحثه
بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة
والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في كلامهم او يقال المجزوم بمعنى يعامل معاملة المجزوم مجازا
او يجعل مجزوما مفعول تاتي والباقي لغير التعدية اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي في
فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي
اولانه وصف الفعل اي حال كونها فلا مجزوما على احد التاويلين واذا حذفت حرف

المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا

دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم

كقوله عليه السلام والله فرحموني يا اله محمد عليه السلام وهكذا تقول في كل ما يكون

ما بعد حرف المضارعة متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق

من المضارع لان الماضي لا يومر به فلا مناسبة بينهما فان كان ما بعد حرف المضا

رعة ساكنا كما مر في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتيه بصورة الباقي مجزوما وما

حال كون هذا الباقي مبتدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلان الابتداء

بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف

والابتدا بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدة ساكنة عند الجمهور لما فيه من

تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه

انها زيدة متحركة بالكسرة التي هي اعدل لا انا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادة

تها

تها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة الوصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن

وسميتها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان

يكون عين المضارع منه اي من البواقي او من المضارع مضموما فتضمها اتباعا

اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى

الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا

وكذلك اضرب واعلم واقطع واستخرج واجتمع ثم لما استشعر اعتراضا بان

اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعين مكسورة

فلم لم تزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الا

صل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حروف المضارع هي حروف الما

ضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا

يكرم وتكرم عليه قد استعمل الاصل المرفوض من قال شيخ على الكرسي معمم فانه

اصلهان يا كرم فلما كان تزول حرف علته الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف
المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار من تكرم
اكرم كما قال ومن تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله
بنا نصب على المصدرية لفعل المحذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا
اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع التاءان في اول المضارع تفعل وتفاعل
وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا والغائبة المفردة والمثناة
احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتهما
اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احدهما اي احد التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم
الابتداء بالساكن حذفوا احد التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقا
تل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى واصله تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي
لوجب

لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ
لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل وا
ختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضا
رعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية من نفس الكلمة للمطاوعة فحذ
فها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما
يحصل عند الثانية وانما قال مضارع وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل
تنبيها على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لان الحذف خلاف الا
صل فلا يرتكب الا في القوي وهو المبني للفاعل لانه من هذه الابواب اكثر
استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى لانه لو حذفت التاء الاولى
لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق وهو التاء المضمومة
ولو حذفت الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل و

فعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي
تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من
التاء مخرجا والى اصل عندنا يرجع الى السماع وعدل العرب الى التخفيف فتقول
في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اي يموج بعضها
بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم
والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف
الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان ولا تدغم في غيرها وحروف ضوي
مشعر الضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها قليلا ما جاء
اصّلح واضّرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فقلبوه
رعاية لصغر الصاد واستطالة الضاد وضعيف الطبع في اضطجع اي نام
على الجنب

على الجنب وقرئ في بعض شأنهم ونخسف بهم يغفر لكم وذي العرش
سبيله بالادغام واما نحو اطرد فلا الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع
من الادغام واما نحو اظطلم فثلاثة اوجه اظطلم بلا ادغام والثاني اطّلم با
لطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة
بقلب المهملة اليها ورُويت الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
اي نقدا
نائله عفوا ويظلم ويطلم احيانا فيظطلم وكذلك جميع تصرفاته اي متصرفاته
كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح
عليه اصطلح لا يصطلح وكذلك يضطرب يضطرب فهو مضطرب وذلك مضطرب
ويطرد فهو مطرد ويظطلم وكذا الباقي في الامثلة باسرها واعلم انه متى
كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة
تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر هو المنع

والنهي ادراء والاصل ادتوى ولا يجوز فيه الا الادغام واذكر والا
صل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال
المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال
قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا والسوم تذريه ازدراء
عجبا وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان
البيان نحو ازدجر في التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب
الزال راء نحو زجر دون العكس لفوات الصغير الزاي واما قلب تاء افتعل مع
الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز
شيحا والاصل اجتز اي انقطع فشاذ لا يقاس عليه القلب المتقدمان
على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون ذلك غير الماضي والحال نونان
للتاكيد ولا يلحقان الماضي والحال فقيل لاستدعائهما الطلب اذ الطلب
انما

لا تحبسانا نحي

انما يطلب في العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه
في تحصيله والطلب انما يوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الماضي في
الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحال فهو وان كان
محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم ان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتا
كيد لكن لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه
وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال
ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من سيضربن وسوف يضربن
فانهما لا يلحقان في سعة الكلام الا فيما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه
جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا المستقبل فيه معنى الطلب كالامر و
النهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب
ويشبهه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما فاما انما التاكيد كلام القسم ولانه

لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى قد يلحق النون بالنفي تشبيها
بالنهي وهو قليل منه لحوقها من مع الطلب كقول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم
يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى
لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصريح في قوله ربما
اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه شبه بالنفي من حيث
ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي دالعدم والنفي مشبه بالنهي مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وها
تان النونان احديهما خفيفة ساكنة اذهبن والثانية ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والا
خرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص
النون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة
بهذا

بهذا الفعل اي يتفرد بلحوق في هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اي لا
نعبد غيرك وبهذا ظهر الفساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا في
فعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص
بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين
وفعل جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اي في فعل الاثنين
وجماعة النساء فان الضمير عائد الى الفعل فيه ويجوز ان يكون اليهما فتقول اذ
هبان للاثنين واذهبنان للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية
لانها واقعة بعد مثل النون التثنية واما اجازة يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في الفعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند البعض فقد حمل عليه قوله تعالى اسمه
ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل وهو الاعتبار لمخالفته القياس

واستعمال الفصحاء وهي يستعان في التاكيد وتدخل الالف بين النون جمع

المؤنث كما تقول اذهبان والاصل اذهبن فادخلت الالف بين نون جمع المؤنث

وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاثة نون جماعة النساء

والمدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها ولا يدخلها اي نون الاثنين

وجماعة النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها

التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وفي لزوم تحريكها الاخرجتها

عن وضعها لانها لا يقبل الحركة بل ليراحذ فها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن

دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اي لا تهينن فلا لوجب ان يقال لا تهن لانه منهي بحذف النون لالتقاء الساكنين

ولم يحرك به ولو خلفته الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذف

فهما من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض الفصل هكذا ذكره

ولقائل

ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء

الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها قلت اضربنن

لا يكون من التقاء الساكنين في شيء فاشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة

هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة لئلا

وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين

ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان

دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل

مع ان الفرع لا يجب ان يجري مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلوم

من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد اكثر من الثقيلة فالمناسبة ان

يعدل من الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده كان

قيل ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا

الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء سواكن وكان الثاني
منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف والياء الساكنان والالف حرف مد
والياء مدغم في جاز لان اللسان ترتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه
متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص با
السكون وكان الاولى ان يقال حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة تصغير خاصة لان
حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكره لكن المص لا يفرق بينهما او في عبارته نظر لان
انما يفيد الحصر كما قررنا هذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف
مطلق لا نحمل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الو
قف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف
واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام
وفي بعض القراءة من بعد ذلك وفي بعض شاذهم وذي العرش سبيلا و اللائي

ومحياي

ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده
غير الشواذ فان قلت فلم لم يجز نحو ذلك عقيب الذي في الذي وقلوا الذي رنا مع ان
الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط كما تقدم في ابي يابي وقد يحذف من الفعل معهما اي مع النونين
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون و
تفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع
النون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم
جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واشار منها يفعلان وتفعلان
وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلها فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف معها
على مذهب يونس حيث جاز دخولهما في يفعلان وتفعلان وفساده تظهر
بادنى تامل اذ لا شيء في هذا الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بانه يقول

ان النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند

ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمه

وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم

فانه لطيف وتحذف مع حذف النون واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل

جماعة الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء

الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه ثقلته الكلمة واستطالته وكانت

الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة

فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس

يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الا

مثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب الحذف بل يجوز

ان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف اللين والثاني مدغما

ويكونان

في كلمة واحدة فههنا ليس كذلك لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الاتفاق

وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وفي لكونها اخف ولعله مراد المص بصحة ولم يصرح

به اكتفاء بتمثيله كلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله وههنا موضع تامل ففي

الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما

الضم اعني والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا

تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل

تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق النون التاكيد

التقى الساكنين الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما

يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهي نهي للمخاطب لجماعة الذكور ولا

تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا الناهية وحذفت النون

فقيل لا تخشي فلما الحق النون التاكيد التقى الساكنين الياء والنون مدغمة فلم يحذ

الياء لما سبب بل تحرك بالكسر لكونه مناسبا له في نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون

فاعلا اعلال كما في تخشون فقيل لتبلون فادخل النون التاكيد وحذفت النون

الاعراب وضمة الواو كما هو في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين منه

للمفعول من بلا يبلوا بلاء وهو تجربته واما ترين اصله ترءيين على وزن

تفعلين فحذفت الهمزة كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء فقيل

ترين ولك ان تقول في الجمع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم

حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صا

حب الكوفية في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف

من ضمير الفاعل وهو ظاهر فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة للجزم

فصار تري فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما تر

ين وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لا لاجل اما لانه لا يلحق

قبل

دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون

فانه يلحق لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب الواو

والياء من الامثلة الفا لان حركتهما عارضية لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة

اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة

نحو ارضن في ارضين وكذا لا تخشن في لا تخشين ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان

الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لان الاصل الخفة فالواحد عنه الخفيف يكون لعرض

ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر

الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى

ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو

والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب

ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه آخر الفعل و قبل الغرض بيان آخر الفعل

غير الناقص الذي الناقص قيل علم حكيم في لاتخشون ولاتخشين فتقول في امر الغايب
مؤكدا بالثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل
الجماعة المذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايض
لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن با
الضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا يدخلها وتقول في امر
الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران
انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن وقس على هذا نظايره اي نظاير كل من لينصرن
والنصرن الي اخرهن نحو اضربن اعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الي ساير
الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجي
اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع
وناصرين حال النصب والجر ناصرون للجماعة المذكور في الرفع وناصرين في

حال

حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف الثلا
ثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى المقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والجمع بالياء وفتحوا ما
قبل الياء في المثنى وكسروها في الجمع فرقا بينهما ولما رواه بفتحها في بعض الصور
في الجمع ايض نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروها في المثنى ثم جعلو
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة الا
ناث ونواصر ايض لها والاكثر ان يجي المفعول على وزن مفعول تقول
منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات و
مناصير وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب
وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب
في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصفة

وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم والمرأة

ممرور بهما وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي الجنس اسم المفعول

من اللازم الا بعد ذكر التعدية اذ لبس مفعول فتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لان اسم

المفعول لا تقول ممروران بهما ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك

لان القائم مقام الفاعل لفظا ومعنى اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس

بمؤنث ولا مجمع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام

صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر

في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه

وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى

المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واستواؤها في التثنية والجمع والتذكير و

التانيث

كاسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي فيه لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى

المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلانة

وقتيلة فلانة فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا اي الثلاثي المجرد واما ما زاد

على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة امر كلي منطبق على الجزئيات تعرف

احكامها منه ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة

وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فوله وهو المبني

للفاعل وتفتح اي ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله المبني للمفعول

نحو مكرِم بالكسر اسم الفاعل ومكرَم بالفتح اسم المفعول وملح ومستخرج و

كذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ نحو اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو

مسهب واحصن فهو محصن وافلج اي افلس فهو مفلج بفتح ما قبل الآخر

في الثلاثة اسم الفاعل وكذا عشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس

دا يفع العلاء فهو يافع ولا يقال معشب ولا موبس ولا موفع وقد يستوي
لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في مواضع بعض المحاب ومحاب في مختار ومضطر ومعتد
ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع
ومنكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان اسم لفظ الفاعل والمفعول
في هذه الامثلة مستوي لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في
والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير لانه يكسر ما قبل الآخر
في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الآخرين مع اسم المفعول ذكر
الي رد المجرور بكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما في
الآخرين لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول ههنا لفظان منصب ومنجاب والجار والمجرور
شرط لا شطر واذا فرغنا من السالم فهكذا ان انشرع في غيره فنقول قد تبين في
تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمهموز والمعتل والمصنف
يذكر

يذكرها ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتل [illegible] منا مبادئ
يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم في قلة التغير وكون حروفه الصحيح قا
يلا فقال فصل المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف فصل
ان يزاد على الشيء شيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
حيقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم
اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه
لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم فلا يسمع فيه ايضا حركة قتال
ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في
تعريف واحد فذكره اولا للثلاثي وقال وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد
فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني انه ان كان العين تاء كان اللام تاء وان كان
دالا فدالا وهكذا كرر في الثلاثي المجرد وانعد الشيء اي هيا في المزيد فيه فتبين كون عينها

فلامهما من جنس واحد بقوله فان اصلها ردد واعدد فالعين واللام دالان
كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتداء وهو مبتدء
ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتداء الاولى وقوله من الثلاثي المجرد حال ويقال
له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة فهو اعني
المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف
من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول
طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوابق فيه الفاء واللام
الاولى والعين واللام الثانية نحو سلسل وزلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه
يجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا بالغير نحو دحرج
يدحرج دحرجة ودحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم
يكن

يكن فيه الادغام لتحقق شرائطه لكنه حمل على الثلاثي لان علة الادغام اجتماع
المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع
الفاصل بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك
لكن حملوه على الاصل ولما كان هنا مظنة سوال وهو ان لم الحق المضاعف بالمعتلات
وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله
وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حروف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان
يجعل حرفا موضع حرف آخر منه والحروف التي يجعل موضع حرف آخر حروف
انصت يوم جد طاه زل وكل منها تبدل من عدة حروف فلا يليق بيان ذلك
هنا وذلك الابدال كما في قولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت قبلت اللام
الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثير
نحو تقضى البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلقيت اي تلققت

وكذا الو با عه نحو هديت اصلهُ هددت وصهصيت اي صهصهت وامثال

ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست بالكسر في مسست فحذف السين الاولى لتعذر الادغام

مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب في احتصه الاولى لانها التي عم وقيل

لان الثقل انما يحصل عنده اما فتح الفاء فلانه لما حذف السين مع حركتها فبقي

الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذف

فت السين فقيل مِست الميم وكذا ظَلتُ بالاوجه الثلاثة واصل احست احسَستُ لعله فتحة

السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد الاخفش مِسنا

فلناه ... ودام لنا حتى نري احل بحين وسهلاً وفي التنزيل فظلتم تفكهون وحكى

ابو عبيدة قول ابي زيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس

وهذا من شواذ التخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر مسسته مسًّا بالفتح فهذه

اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالكسر ويقال ظلت افعل با

الكسر

ر و ظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مست و ظلت واحست بعض اصل مست مسست

بالكسر ظلولا اذا عملت بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اي ايقنت

به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيدة احسين

به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف في حرف التضعيف كما يلحقان

حروف العلة كما يذكر في باب حروف العلة الحق المضاعف بالمعتلات وجعل

من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف

يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو وتمام الاد تدحرج كما مر واما الابدال فاكثر

من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل

بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروف الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله

كما في قولهم اه رمز خفي الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف

يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الا

خفاء والادغام خالد يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته في فمه والادغمت

التوب في الوعاء والادغام افعال في عبارات الكوفيين والادغام

افتعال في عبارة البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد اصله ادتغام

افتعال غير متعد به وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته

على وزن افتعلته وافعلته. وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن حرف الاول

من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مد فان اصله مدد واسكنت

دال الاول وادرجت في الثاني وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك

لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة في الثاني لا تكون الا متحركا لان الساكن كالميت

والميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وسمي الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته

مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول

فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال

ان قوله ان تسكن الاول غير شامل نحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا تسكن

لانا نقول

لانا نقول انه لما كان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ان الساكن بالطريق

الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد ومن المزيد

فيه من الابواب التي نذكرها ما لم يتصل بها الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان

اتصلت ففيه تفصيل نذكرها فيما ذكرنا بقوله في نحو مد يمد اعد يعد في الفك

ينفك واعتد يعتد ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان

لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها

فقال اسود يسود من باب افعلال واسواد يسواد من باب افعيلال وليستا من

باب المضاعف لان عينهما ولامهما ليستا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال

واستعد يستعد مضاعف من باب استفعال واطمان يطمان اي يسكن اطمينانا

طمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب افعلال كالا

قشعرار وتماد يتماد مضاعف من التفاعل كالتضارب فيجب في هذه الصورة الادغام

لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التانيث نحو مدت و
اعدت وانقلبت الي اخره وكذا هذه الافعال اي التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل
فكذا يجب فيها الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدَّ و
الاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد الاصل يمدد وكذا تمد وامد ويمد
وكذا نظائره اي نظائر نحو مد يمد كعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد
أستعد يستعد وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقي
فهذه هي الابواب التي يجب فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد في التفعيل و
التفعل وذلك لان العين هو الذي يدغم متحركا ابدا للادغام حرفا آخر فيه
فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد عين مصدرا وكذلك
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرفا فاصلا
ويكون

ويكون الثاني متحركا وعين نحو مد لقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر
وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شابهه مما من الف
الضمير او واوه او ياءه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه
مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل المتصل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل
هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء
الساكنين في الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن يدرج في الثاني فالالف
في نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو في نحو
مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء في نحو مدّي
بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء في
الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي
من المزيد فيه ومن المضارع او غير ذلك والضابطة انه يجب في كل فعل اجتمع

فيه المتجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما قولهم قطط شعره
اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به
لبيان الاصل وضننوا في قوله اني لاجود لاقوام وان ضننوا محمولا على الضرورة
والشائع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز
المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون في الماضي ونون جماعة النساء
مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمير
يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام
وعرفتك عن جميع ذلك بقوله في نحو مددة مددنا ومددت الى مددتن يعني
مددة مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتن مددتُ مددنا ومددن وبعدي
دامددن هذه الامثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم
على الفعل المضارع الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط
الادغام

الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن ههنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو
لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه
ويذمم فان قوله يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من
يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثاني
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم والفتح او الكسر لما سيأتي انشاء الله تعالى وتقدس
وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن ولا
تستكثر فان قلت ان السكون في مددن ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام
قلت لان هذه الضمائر كجزء الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال
الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام بل
على الاسكان الاول وهو ضد الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام
واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع

في جماعة النساء والى ان في فعل الواحدة غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في
الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة
ولا يصح ان يقال ان المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مونثا لانه يندرج
فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال قد علم
حكمه فهو في حكم المثنى ولا يخلو عن تعسف فهذه المضارع المجزوم لا يخلو اما ان يكون
مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب
او مفتوحة كيعض الشي ويعض عليه عيا اخذه باسنانه فتقول لم يفر ولم يعض
بكسر اللام وفتحه اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون
من التاخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا
الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف وكذا ان
يقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في نحو لم يعض وتقول لم يفر ولم
يعضض

يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازين وهكذا حكم يقشعر ويحمر و
يحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر مرارا ولم يقشعرر
ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر هنا نظرا الى الاصل في يحمر ويحمار و
يقشعر مكسور العين ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو
اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ادعوى يدعوي واجواي يجواد
يدل عليه فان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات
الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد
بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين
وتقول لم يمدد بفك الادغام كما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر
الغايب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجري في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في فعل
المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب ان اتصل بالفعل الف الضمير او واوه

او ياده ويمتنع ان اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة
فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لالتقاء الساكنين وافرر واعضض بفك الادغام كما هو لغة
وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام
لما ذكر في المضارع وقد روي الثلث الحركات في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف والافصح الكسر في مثل هذه الصورة
اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا و
نعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والادغام
واجب في بني تميم ويمتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام ها
الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروي رده
بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع حكم المجرد وان لم
المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبر الناظر لا يخفى عليه شيء منه على من طلع على
ما ذكرنا

ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم
مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد ماددان ماددون ماددة ماددتان
مادات مواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه والمزيد ما
فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة
فيجب والا فيمتنع واما الرباعي فلا يحتاج للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان
نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز وقدم المعتل لما فيه من الاقسام والابحاث
مما ليست للمهموز فكانه تحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا منه وهو
اسم الفاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلالات
واما في الاصطلاح وهو ما كان احد اصوله اي احد حروف الاصلية حرف
علة واحترز بالاصلية عن اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها

ودخل فيه نحو قال وبيع وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان
اثنين من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنين منها حرف علة يصدق عليه ان
احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء سميت
بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
من حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا
يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن
حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المصنف
هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا فعلينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة
ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف
وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها
تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وان كانت حركة ما قبلها من جنسها

بان

بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف
المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال وبايع وبيع وتقول والا
تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون
حرف المد ابدا منهما اذ هما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي اللين ايضا
وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف
المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا و
المصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف تسميتها حروف المد واللين بانها
تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
والالف اي اذا كان احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو
ياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي

متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان
حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفا لالتباسه بفاعل
من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي المجرد فحمل عليه الرباعي
واحترز بقوله منقلبة عن الالف في نحو قاتل واحمارّ وتباعد مما ليس من حروف
الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة والواو اعلم ان الالف في الافعال كلها
وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة
والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم
ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين واللام و
غير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله انواعه سبعة لان حرف علة
فيه اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام
فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر في الثاني
قسم واحد

والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما
ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع
النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء فاضافة المعتل الى الفاء لفظية
اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه
واستعماله ثم قدم معتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه
حرف علة ويقال المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول
وعد يعد وعدا وعدة الخ كما تقول ضرب اضرب يضرب [illegible] بخلاف الاجوف و
الناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف لين باصله لا يمكن ان يكون
فاؤه الفا لسكونه وتقدم بحث الواو لان لها حكما ليست للياء فقال اما الواو
فتحذف من المضارع الذي يكون على وزن يفعل لانه لما وقع بين الياء و
الكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون

والهمزة ويحذف ايضا من مصدره اي من مصدر معتل الفاء الذي يكون على وزن

فعلة بكسرة الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي باقي تصاريفه المعتل الفاء من

الماضي واسم الفاعل والمفعول تقول وعد بسلامة الواو ويعد بحذفها +

عدة بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين

لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل

وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف

بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر

معتل الفاء اذا لم يكن الحال البين على وزن فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل

بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره

راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لوام

لنقل كما مثل بقوله وعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف

منه

منه نحو الوصال مصدر واصل اي واصل فهو واو على اسم الفاعل وطاك موعود في اسم المفعول

بسلامة الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في

الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة

الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو في زمن دون المضارع فهو تعد

بلا واو في زمن احرف المضارعة واسكنة آخره فقيل عد واما المجزوم

مر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد

وكذلك ومق اي حب يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع

والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والايومق ومقة واذا كان الحذف بسبب

الباء والكسرة في فاذا ازيلت كسرة ما قبلها بعدها اي ما بعد الواو واعيدت الواو المحذوفة

وقت لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما

بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال

ذلك كما سيجي وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد

نحو لم يكن والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع

الساكنين وهما اللام والدال ففتح الدال لالتقاء الساكنين اخلو حركة الاولى لزال الغرض فقد

كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد

لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت

في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف

لانها

يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاول يوجل وهو الاصل والثاني ييجل تقلب الواو ياء

اخف من الواو والثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف من الواو والرابع ييجل بكسر

تقلبوا

حرف المضارعة تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يكرهون الواو بعد الياء

هذه

كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليست

دون

من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسر

الياء

الياء فلا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف

المضارعة ويقولون هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر

قعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل

يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار

وهذا قياس مثبت لتعسر النطق بالواو الساكنة المكسورة ما قبلها فانه ان يضم ما قبلها اصح

ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادة الواو لزوال علته

الابدال اعني كسرة ما قبل الواو فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط

الا

الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير

تبدائها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فكتب بالياء ولو تكتب في الكتب

للتعليمة بالواو فلا باس فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في

يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه لا توجه نحو حسن

يحسن وكذلك البواقي الا المثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بانه يطا

ويسع اه بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله حذفت الواو من يطاء ويسع
ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف
الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا
انفتحت كسرة ما بعد الواو اعيد الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير في الكلام
فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوح العين
فذكروا تلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن لهم بحث وكذا جميع العلل فا
نها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فلا يقال بتسليم ذلك في نحو يطاء ويضع يشكل
في يسع فان ماضيه وسع بكسر العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وفتحه لاجل
حرف الحلق لكن حذفته لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر و
اماتوا ماضي يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر مع يدع ويذر
فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله
ودع

ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن
تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن
خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه قال اذا ما استحمت ارضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه
اصله وذر يذر اميت ماضيه لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان ههنا مظنة
سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما
الدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو
اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء فتثبت على كل حال سواء كانت
وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها
او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كيحسن من اليمن وهو

البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا وييسر يسير كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجا يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول لان مثال الضم مذكور وييس ييئس كعلم يعلم اي قنط وجا ييئس بالكسر لكن
ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء ييس بحذف اليا وياييس بقلبها
الفا تخفيفا وهما شاذان وتقول في افعل من اليائي اي فيما فاؤه ياء ايسر في
الماضي يوسر في المضارع ايسارا لان الواو واقعة بين اليا والكسرة
مثلها في يوعد ولم يحذف الياء بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو
من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يايسر كما تقدم اجحاف اي احتراز بالكلمة لبادي
الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت
بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست بواقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام

ما قبل الواو

ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل بقلب اليا في الصورتين المضارع واسم الفاعل
واوا اذ الاصل ييسر وميسر بياءين وانما قلبت لسكونها اي سكون الياء وانضمام
ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها بشدة
الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواوي واليائي اتعد اي قبل الوعد هذا
في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع
الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم يقلب لزم قلبها تاء
في بعض اللغة فالاولى الاكتفاء بابدال واحد كما ذكره ابن الحاجب وفيه
نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لعدم كما في اليا المنقلبة من
الهمزة كما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان
الواو واليا تاء وتدغمان اي التاءان المنقلبان عنهما في التاء افتعل
نحو اتعد والاول اصح رواية ودراية يقول اصله يوتعد فهو متعد اصله

موتورد التيسير فهو متسر هذا من الياء اي والاصل ايتسر فهو ميتسر فقلبت الياء
تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد ولما جاء في
افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليهما بقوله ايتعد بقلب الواو ياء
فان ذالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو المتورد ولهذا احمل جار الله قول الشاعر
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء في ايتصلت لم يجعل
بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولون واوتعد اولتصل
با الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقلب لكراهية اجتماع الواوين وتمكن
حمل ايتيت قلبه كما في الماضي ولم يمكن القلب الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو
موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا
تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من تيسر على
الاصل

على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا ان كان موتسر ثنية في اسم
المفعول كما في اسم الفاعل حجره بهذا العبارة لان الاتسار لازم فيجب
تعديته بحرف الجر ليبني منه اسم المفعول فقوله يلعب وقال ذالك اي هذا مكان
يلعب فيه القمار وحكم ود يود كحكم عض يعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف
حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في الادغام وامتناعه وجوازه وساير
احكامه من الاعلال وتقول في الامر ايدد كما عض والاصل اودد ويجوز
ود بالفتح والكسر كعض وذكروا ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل
الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي
قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف في الصحيح
الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يخرم
القاعدة ويلزم تغيرات وتغير الكلمة عن وضعها ضعيف جدا والثلاثة

ايضا لكونه ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت والثاني
كوفانه وان كان جملة بسمته اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم في المجرد الثلاثي
تقلب عينه في الماضي الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو
صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما
متحركتين وكان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما
مفتوحا كان ذلك اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما بالالف اخف الحروف
فهذا قياس مطرد والعلة حاصلها رفع الثقل وعنايه بالاستواء ونحو صيد
البعير وقود الصوى الشذوذ بنيهما على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو
القصاص والصيد يقال صيدا اذا مال الى جانب خلف فان قلت ان ليس اصله ليس
بالكسر فلم لم تقلب الياء الفا قلت لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء منها
الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ من الاربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا
نقلوا الى حال

نقلوا الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ
الحرف نحو ليت فان اتصل له اي بالماضي المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلق او ضمير
مخاطب مطلق او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواوي
الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين
دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يجلب فان كما ستقرره
في الامثلة فلم يغير فعل مكسور العين ولا فعل بضم العين اذا كانا اصليين في بعض
النسخ اذا كانا اصليين اعني ان طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم
ينقل الى باب اخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فلو امكن ابقاهما بطريق الا
ولى على الواو والياء ففي هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل و
فعل منقولين هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر
فهو كذلك وان اراد انهما لم يتغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة و

الكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى
الفاء وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم
التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصل وقيل الاحتراز عن غير الاصليين لانهما يتغيران
يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر
ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في السياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ
الى آخر اذ الا ان ليكونا للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترازي به
عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير الى فعل وفعل الاصليين لا يغيران فاراد التقييد
به لبيان المقصود دون الاحتراز فليتأمل ثم تقرر ما ذكر فتقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صن والاصل صونن نقل فعل الواوي الى فعل مضموم
العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه تخفيفا
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذا يعنه صنت صنتما صنتم
صنت

صنتِ صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن
بعت بعتما بعتم بعتِ بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن بيعت بيعتما
بيعتم الى بيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء
والنظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت و
هبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم
حذفت واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين فيه
كلام آخر يطلب من كتبهم واذا بنيتها اي الماضي من المجرد للمفعول كسرة الفاء
من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا ويائيا فقلت
صين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان الاصل صون فنقل حركة
الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام

وبيع من اليائي واعتلاله بالنقل فقط لانه اصله بُيِعَ نقل كسرة الياء

الى ما قبلها بعد حذف ضمته هذا هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان

احدهما صون وبوع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام

ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والآخر الاشمام للدلالة على

ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذه الاشمام ان تنحو بكسرة فاء

الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة

لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء

كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة

كما قيل لانه هنا حركة بين حركتي الضم والكسر وبعدها حرف بين الواو والياء

فتقول في المضارع يصون من الواوي واعلالهما بالنقل والقلب

اما

اما النقل فهو نقل حركتي الواوي واليائي الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب

كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما

حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي و

الواو اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين او مكسوره

واعتلال المبني للمفعول من جميع بالنقل والقلب يصان ويباع ويهاب

ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والياء

والالف اذا سكن ما بعدها اي بعد العين لالتقاء الساكنين كما في تبين في الا

مثلثة ويثبت العين اذا تحرك ما بعده اي ما بعد العين بحركة الاصلية او

مشابهة لها لعدم علة الحذف وتقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف

حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما

لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم تصن كما تقول يصن لان

الجازم لا عمل له فيه الواو وقد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم
تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن و هكذا قياس كلما
كان عينه واوا او ياء او الفا لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات
لتحرك و لم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابطة ان المحذوف ان كان النون
فلم يحذف العين والا يحذف و قس على هذا اي على المضارع الداخل عليه الجازم
الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن و يثبت اذا تحرك نحو صونا
صونوا صوني صونا صن و اما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضا رع
والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان
اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف فيه بحركتها بعدها كما تقدم ومن الله
بفتح آخر الفعل و بضم و بكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان +
فحذف عينه لازم قطعا نحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن
بالحذف

بالحذف كما مر و نحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا خف بالحذف
كما تقدم بالتاكيد بيعن و خافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف
بالاثبات وكذا تقول في الخفيفة صونن و بيعن و خافن اه بلا فرق ولم
تعد العين في نحو صن الشيء و بع الفرس و خف القوم لان الحركة عارضة
لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني صونن
وامثاله فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا
فلانه ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فان نون التاكيد مع الضمير المستتر
كالمتصل و تحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل و نون التاكيد مع ضمير
المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فيشبه الحركة الوا
قعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم يستعير احكام الكلمة
الاصلية بهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين مثلها مع الحركة الاصلية و هذا

انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التا
نيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعتاان فليتامل فان قلت لم لم يرد المحذوف
في لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم تقل لا تخشاون وارضاون مع ان
هيهنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع
غير ضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو
نون بيعن وخافن والسر في ذلك لان الاصل فيها ان يكون كجزء لانه
حرف التصف به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في
غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا
يتحقق الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظن وهيهنا فا
ئدة لا بد من تنبيهها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير
الاثنين دون واو الضمير وياءه والا يجب ان لا يجوز في نحو اغزوا اغزون بدون

اعادة

اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في اغزي اغزن با
الكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا في اربعة ابنية اي لمن الزيادة
وقع
جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما في الاصطلاح غير متعد
لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد والمزيد عندهم ان كان مع في فهو
اسم المفعول والا يحتمل ان يكون اسم المفعول على تقدير حذف الجار اي المزيد فيه
ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي
المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام
المراد ان الثلاثي المزيد فيه للمعتل العين لا يعتل فيه الا اربعة ابنية وهي افعل
نحو اجاب يجيب في الاصل اجوب يجوب نقل حركة الواو منهما الى ما قبلهما
وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها واجابة اصلها اجوابا نقلت حركة عين الفعل اي

ما قبلها وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعو
ضت عنها في الاخر وقد تحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال
لا عين الفعل عند سيبويه والخليل والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في مصون ومبيع وكلام
صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما فعلوا
هذا الاعلال حملوا له على المجرد ولهذا لم يعلو نحو عور وسود من الالوان
والعيوب مما لم يعلو النحو اعور واسود لانهم يقولون الاصل في الالوان
والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها بهما والبواقي محذوفات منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلمح الاصل
ويعل فيقول اعار واب وعار وساد وهو قليل وقال الشاعر اعارت عينه
ام لم تعارا ونحو حيلت واغيبت واطيبت واخوشت واطولت من الشواذ

جيئ

جيئ بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال
والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول اي حال عليه الحول وروى الاصمعي محيل واستفعل
نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب
واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب
كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود
ينقود وانقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال
الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول
حولا شاذ وكذا عوره وفيه نظر لان الاسم المصدر للمصدر كما مر ولم ينقل حركته
الى ما قبله حتى ينقلب الفاء كما في اقامته لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل
في فعله دليلو يلحق بمصدر افعل وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا

على الاصل لعدم موجب الاعلال وانقلابه واوا يا لقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا

في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا

ابنيتها للمفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب

نقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا

كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت

وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين يقام

اصله يقوم قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها

كما في بيع يختار الاصل يختير ويجوز فيها الياء والواو والاشمام كما في صين

وبيع لانها مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فان ساكن

فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول

نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكام

من

من حذف العين عند اتصال ضمير المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا

سكن ما بعده ونحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة اجب من تجوب والا

صل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي واني تيبت قول انه مشتق من

تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع وتثبت في اجيبا

كما في بيعا واستقم استقيما واستقيموا وانقد انقادا وانقادوا واختر اختارا كذلك و

انطابقة ما ذكر انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك بحركة الاصلية

او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبوا الى آخره بخلاف اجب القوم واستقم الامر لكون

الحركة عارضة فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته ومن لم يستضئ بالمصباح لم

يستضئ بالصباح ويصح اي لا يعل جميع ما غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول

وذين وتبيين وساير وتسايروا اسود وابيض واسواد ابياض وكذا

يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورة من المضارع والا

مرد اسم الفاعل واسم المفعول غير ذلك فصرفها جميعها تصريفا صحيحا بعينه

لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون

ما قبله فان قلت ان ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكنا وقد اعلا حملا على المجرد

فلم لم يعل هذه حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين

يقبل حركة اليه نقل بخلاف مجرد هذه فانه لا يقبل ما قبل العين اما الالف فظاهر واما

الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول

وقاول من تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول

وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين و

اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يقلب عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا

كصائن وبائع الاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة

في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم ثم الحق انهما قلبتا الفا اولا كما في

الفعل

الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولا يحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف

يؤدي الى الالتباس بالماضي واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان

الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد

بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول لقلة الاعلال ووقع في المفصل في

بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها

منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك في

بحث الابدال ولفظ المص يصلح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة

الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها ومنه قد جاء في الشواذ

حذف هذه الالف وقلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو

الفا وحذفت الالف ووزنه فال ليس المحذوف الف فاعل لان حرف العلة كثيرة

بالحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار

ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست بالف فا
عل وانما هو عينه واصله هود وشوك قال في المفصل وربما يحذف العين
فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام و
اللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال غاز كما تذكر ويقول الشاكي
ووزنه فالع فعلى هذا يقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما
ورأيت شاكيا باثبات اليا لخفة الفتحة وعلى هذا الحذف تقول جاءني شاك با
الضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من المزيد فيه
يعل بما يعل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم
ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الا
ربعة لا يعل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالنقل والحذف
كمصون ومبيع والمحذوف منه واو مفعول عند سيبويه لانه زائدة و

والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون ومبيوع فنقلت حركة العين الى
ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل اليا لئلا ينقلب
الياء واوا فيلتبس بالواوي كمصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف
عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في
غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الى ما قبلها و
حذفت اليا ثم قلبت الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا ولئلا يلتبس بالواوي ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولانه
لما قلبت الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له فلو قيل العلة دفع الا
لتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة
والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع الضمة برفضهم
مفعلا في كلامهم لا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك

كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزا
ئدمع الواو صار المحذوف هو الواو صار كالياء من غاز مع وجود التنوين
فاذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قال وبيع وخف
قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما
ههنا فليس كذلك يليهما حرف علة واما قولهم مشيب في الواوي من الثوب
وهو الخلط وهو مهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ في القياس مشوب
ومهيب في بنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يحكون تميمون الياء دون
الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ
عليه الدجن مغيوم وقال شاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال
انك سيد معيون ولم يجيئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواو اثقل

اثقل

اثقل عليهم من اليايات وقد جاء ثوب مصوون ومسك مدووف اي
مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من
الثلاثي المزيد فيه يعتل بالنقل والقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول
من المضارع ان اعتل فعله اي نعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من
المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال بالقلب ههنا وفي اسم الفاعل
بما اعل به المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون و
قد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه والنوع الثالث من الانواع السبعة
المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره من
بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكونه ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما كان

هو غير الاجوف من المجردات قلت هو في ذلك على الاصل بخلاف الناقص فانه كون

على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الآخر الذي هو

محل التغير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء با

الشيء لا يقتضي اختصاصه به فالمجرد منه تقلب فيقلب الواو والياء اللتان هما لام

الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمي في الفعل

والاصل غزو ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا

الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلب من الياء

بصورة الياء ليفرق بينهما وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احترازا من

غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا من الغزو والرمي ونحو لن

يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم

يكن ما بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان

ورحيان

ورحيان ورضيان ويغزوان ويرضيان مبنيين للمفعول فان

الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا تزول

الفتحة ولو قلبت الفا وحذف الالف الاولى لادى الى الالتباس ولو في صورة

فقد يرد اما نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه

الفا لانه مثل ارضيا واخشيا المأمون النون مع المستتر كالف التثنية والمضمر

ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة على ما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد

على الثلثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من

المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل

واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو وا

شترى والاصل اشتري واستقضى والاصل استقضو قلبت الواو من

اعطو واستقضو ياء كما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو في النشر

فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو التي
يقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقضى ايضا كذلك لما ذكرنا
من ان الالف في الجميع منقلبة من اليا ويكتبونها بصورة الياء ومثل ثلثة
امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام
يبقى الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام حذف الالف لالتقاء الساكنين بينها
وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصى والرحى وكذا
يقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل اي المبني للمفعول من
المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل اللام مفتوح البتة كقولك يعطى
ويغزى والاصل يعطو او يغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي
ثم قلبت الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع
لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه ما الماضي فتحذف اللام منه
في مثال

في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة المذكر سواء كان ما
قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل
او مزيدا فيه لان اللام وما قبلها متحركان في هذه الامثلة البتة وحركة
اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب
اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة سقطت
حركة اللام او ينقلان كما سنذكره مفصلا وينقل ضمة اللام الى ما قبلها
لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام
ويحذف اللام في مثال فعلت فعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تا التانيث
اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت غزتا واعطت اعطتا ورمت
رمتا واشترت اشترتا واستقضت واستقضتا والاصل غزوت غزوتا
ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو نحو فعل للاثنين تقديري لان التاء
ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة هيهنا لا
جل الف التثنية فلا عبرة بحركة ومنهم من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا و
رمتا وليس بوجه وتثبت اللام في غيرها اي غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلتا لكن مفتوحي ماقبل اللام نحو مالا يكون على
هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ماقبل
الآخر نحو رضيت رضيتا وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف فاذا تقرر
هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا غزت
غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
غزوت غزونا وكذا في يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين ر
ميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا وفي فعل مكسور
العين

العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين الخ وهو سواء كان واويا
او يائيا لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضي اصله رضو
واليائي كخشي ولذا لم يذكر الامثلة الواحد كذلك تقول سرو اي صار سيدا
سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما
سروتن سروت سرونا وانما وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار
الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما
فتحت انت ماقبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت
ما قبلها رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا ضمت
با الفعل الناقص بعد حذف اللام فان الفتح ماقبلها اي ماقبل واو الضمير
ابقي ماقبلها على الفتح اذ لا منع منها وان ضم ماقبلها او كسر ظلم لمناسبة
الواو ففتح في غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح

لانهما مفتوح العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين و
كذلك في رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى
الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله ان ضم وكسر ضم لا يخلو
خواذة لانه ان ضم فكيف يضم في العبارة الصحيحة ان يقال ان الفتح او ضم
ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بعد
حذف حركتها بل قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صريح في ان ضمة نقلت من الياء
الى ما قبلها فبين الكلامين تناف الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر
انه متعلق بقوله انضم اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا
يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله انضم لان الا
تصال

تصال الياء بعد حذف اللام واللام يبقى بحذفها علة فان علة اجتماع الساكنين وا
يهما الواو والضمير فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر في التوجيه ان يقال
تقديره اذا انضم انضمالا باقيا بعد حذف اللام وهذا التوجيه يوضح لاندفاع
الاعتراض الثالث وكذا اعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم باب
ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافات فانه اذا انضم الضمة اليه صدق انه ضم وكذا لا
عن الاول بان يقال انه لم ينقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم
الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكرنا في رضوا فنقول
اصل سروا سرووا انقلبت ضم الواو الى ما قبلها فيصدق انه ضم فاندفع الاعتراض
الثالث وهذا موضع تأمل واما المضارع فكيف اللام منه في حالة الرفع نحو
يغزو ويرمي ويخشى الاصل يغزو ويرمي ويخشى ويحذف في الجزم لا
لها قائمة مقام الاعراب كالحركات فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد

ثبت قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت
الواو وفي قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث
اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف
في الواحدة بحالها لانها لا يقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء
ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة
مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع ونحو قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني
السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ كقوله فا
ليت لا اثني لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي
بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث هذا لا
طائل

طائل تحته اذا تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم
يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف
النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى بابقاء الالف
وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو
يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب
الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتحة ما قبله ولو تقلب الياء الفا
ويحذف ادى الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعل في
جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون و
الاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت
قلت في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام الى ما قبلها وفي يرضون قلبت اللام

الفاتم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وتر
وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا
وقد عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه واذا
تقرر فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون الخ ويستوي فيه اي في مضارع
يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب وفي الغيبة اما في الخطاب فلانك تقول
انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك
تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن تقدير مختلف
فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما
ذكرنا من ان الاصل يغزوون حذف اللام دون واو الضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقرر من ان اللام تثبت في جماعة الا
ناث تقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان
ترمون

ترمون ترمي ترميان ترمين ارمي نرمي والاصل يرميون يرميون ففعل
به ما فعل بيرضو يغزو نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصته
الذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فبنيه على
كيفية ضم العين وانتفاء الكسر وهذا اي فعل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا نحو
جميع ماضي كيهدي ويناجي ويحيي وينادي ويقرض ويستدعي فاجري
عليها احكام يرمي وصرفها التصريفه فان كنت زكيا كفاك هذه والا فالبليد لا يفيده
التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل وترعوي اي يكف يرعوي يرعويان يرعوون
ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان
ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب الافعال والاصل ارعوو يرعوو ولم
يدغم لثقل ولانهم اني لا يغرو لجل اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به
كثير من اصولهم فلما علوا فات اجتماع المثلين فلا يلزم في المضارع من يرعوي مضموم

الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها

خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي

وانما قال في جماعة المذكور والواحدة المخاطبة تعودون وترعوين ولم يحذف

هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه حذفت لام الفعل منهما اذ الاصل

عودون وترعوين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة التباسا

بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها

لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة

واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينقض بنحو تقون وتقين ونحو

اتقاء والاصل اتقاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع

اجتماع اعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ما

قيل المراد باجتماع الاعلالين ان يتقاربا بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الا

نتقاض

نتقاض بما ذكرنا ويعرودي من باب افيعال يعرودي يعرورديان يعروردون تعرودي

تعرورديا يعروردين تعرودي تعرورديان تعرورون تعروردي تعرورديان

تعروردين اعرورديي تعروردي وهو افوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت

الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو فقلب الواو ياء و

اصل يعرورون يعروريون واصل تعروردين تعرورييين اعلالهما يرمون

وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضي

يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل

الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان

ترضون ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كلما كان ما قبل اللام

مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه

عن المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة

المضموم ما قبلها يتصابي اصله يتصابو المصدر التصابي اصله التصابو لانه
من الصبوة فاعل اعلال المذكور و يتقلسي اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله
تقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت
علما بيرضى فلا نذكرها خوف الاعلال ولفظ الواحدة المونث في الخطاب
كلفظ الجمع اي جمع المونث في بابي يرمي ويرضى اي في كل ما قبل لامه مكسورا
او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى آخره
وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا و
التقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر العين و من
ترضي تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من ترمي
تفعلن بالكسر ومن ترضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في
فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتتفعين وتتفعلن و
تستفعين

وتستفعين وتستفعلن الى آخره وفي الامر اي تقول في الامر منها اي
من هذه الثلاثة المذكورة يعني يغزو ويرمي ويرضى اغزوا اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض
ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا ادخلت عليه
نون التاكيد على نحو اغزوا وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة
اعيد اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة
الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها
وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة
فكذا ههنا هنا تعيد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو
والياء الضميرين واما من اغزوا وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء

الساكنين لو اعيل اللام ولغة طيء على ما حكي عنهم الفراء حذف الياء والذي
هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الفتح والكسر نحو والله لا يرمن وارمن يا زيد
ولتخشن واخشن يا زيد لترمن واسم الفاعل منها من نحو الثلاثة المذكورة غاز
اصله غازو غازيان اصله غازوان غازيات اصله غازوات وغواز وكذلك رام
راميان رامون الخ واصل راضيان راضون الخ اصل غاز غازو وكذا رام كما مر
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض
اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي حذفت الضمة الياء من الجمع استثقالا
فاجتمع ساكنين الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين
لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زالت التنوين
اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي والتي لم يذكر المصنف هذه الاعلال
تقدم في كلامه شيء منه غير حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسورة

المكسورة ما قبلها كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي
والاصل غزو وكذلك كل واو يتطرف وما قبله مكسور نحو سقي وبني وهما
من الشقاوة والغباوة وقبيلة بني طيء يقلبون الكسرة من المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة والياء ألفا ويقولون غزوى ورضى ونحو ذلك قال
قائلهم يستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل
بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا
غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث
غالبا على الزيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو
ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في
عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة ليست منها فكان الواو متطرفة
حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو المكسورة ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت

في غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف اقرب لان قلب
غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فجرد كسرة ما
قبلها لا يقتضي القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو
لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر في التمطي وح لا يكون الواو
المتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة هو المفرد عن التاء والحذف طارية
بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو غازي والتاء طارية ولا يبعد عندي
ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا
كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال غواز ورمام ورواض وليس علينا الا ان نقول الا
صل غوازي بالتنوين فاعل اعلال غاز ولا بحث لنا من انه منصرف او غير منصرف
وان تنوينه اي تنوين وعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال
النصب فيقول رايت غازيا ورامياً وغوازي ورواسي كالصحيح وتقول في
المفعول

المفعول من الواوي اي اسم المفعول من الثلاثي المجرد من الواو مغزو
اصله مغزوو فادغمت ومن اليائي مرمي تقلب الواو ياء وتكسر ما قبلها اي ما
قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل
الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة وا
حدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم و
اختير الياء لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون
في الواو اذا كانت اولا ان لا يكون بدلا ليحترز عن نحو سوير وتسوير لان اصلها
ساير وتساير كما تقدم وان يكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل
مسلمون ليحترز عما اذا كانا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو ويرما ويعطي طورا
وفي بعض النسخ اذا اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو
وتقيض وطراه

اليوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت اولا بدلا من
حرف آخر يحترز من نحو ديوان والاصل دوّان فان الواو لا تقلب في مثل
هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير ان لم يكن الواو طرفا حتى
لا ينتقض بمثل اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله
اذا اجتمعا الى آخره مهملة وهي لا يجب ان يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان يكون على وجه تصدق كلية وما قولهم هذا امر ممضو عليه شاذ في القياس
ممضي لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي في
مرضي بقلب الواو بين ياء لكراهية اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد
علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو لكن الياء
ايضا كثير فصيح وانهما مخالف للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي في مرضي امر آخر
وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في مفعول
من

من الواوي عدو والاصل عدوو ومن اليائي بغي والاصل
بغوي فعل به ما فعل بمرمي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
السكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرة ما قبلها فقيل
بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن
جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر
كذا ذكره صاحب الكشاف فيه هذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن
انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى
مفعول كما في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو
تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه لما
واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها

غير مضموم فلم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها
مضموم ولان الواو الساكنة كالضم ولان الغرض هو التخفيف وتحصل
بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما
السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكسر والاطراد لاسيما في مر
ضي وامتناع ذلك في عتو قلت السر نحو مغزو طال البناء لكن فثقل والياء
اخف فعدل اليه بخلاف فعول وانه محمول على فعل فافهم وتقول في فعيل
من الواوي مرضي والاصل مرضيو قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وهو من الصبوة ومن اليائي شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء
والغرض الشري وهو الذي شري في سيره اي يلج الثلاثي المزيد فيه
تقلب الواو ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها قلبت
الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه
ياء

ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي
استرشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز عن نحو يغزو فتقول اعطي
يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدي يعتدي والاصل اعتدو يعتدو اعتد
عليه اي ستم كردن بود واسترشي يسترشي والاصل استرشو يسترشو ومثل
ثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا بقلب الواو ياء من الجمع
ما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن علم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذه
القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو رابعة آخر وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام
الفعل فقط لان وقوعه رابعة فصاعدا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه
من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتوروا وتجاوروا وما اشبه
ذلك وفي نحو افعوال وافعال لا يقلب اللام الاولى لان اللام خيرة مستقلة لا محالة فلو
قلبت اللام الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل ان

عوي يرعوي وارعوى يحذو يحذي وما اشبه ذلك ولانه ينقص بنحو غدو

ومدعو وكالهم اعمل وعلى ايراده هذا البحث في المعتل اللام على انه لا اعتداد

بالمد وان المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه

واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة النوع الرابع المعتل العين واللام وهو

ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه وقد

يقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي علة فيه يقال للمجتمعين من

قبايل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما

سيجئ بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون

عينه ولامه ياء وواو بقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتز

موا فيما يكون فيه الحرفان واوين كسر العين في الماضي نحو قوي تقلب الواو الا

خيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لئلا

الغرم في باب اللام ولذا لا يعل العين فتقول شوي يشوي شياء مثل رمى يرمي

رميا

رميا بجميع ما عرفت في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي

يشوي فاعل اعلال رمى يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء و

سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ولا يجوز قلب الواو في شوي الفا

لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي

فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر

الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ

لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو

ويقال في اسم المفعول مشوي كمرمي فالحاصل انه يجعل مثل الناقص

بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو

فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في هذه الصورة واجب

اذ لا يجوز ان يقال رضو بلا اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا

ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب للادغام لان قوي اخف من قوو بالادغام

واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجوّ و

البوّ ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاوي بياء مضموم وقيل لئلا يلزم اجتماع الا

علالين وروي يروي ريا واصله رويا ولم يقلب العين من روي الفا وان لم يلزم ذلك

اجتماع اعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يرواي بياء مضموم وهم رفضوا

ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح فلم يقلب في

المكسور فقوي يقوى وروي يروى كرضي يرضى في جميع احكامه الا مخالفة في عليك ان لا تعل العين اصلا

ولما لم يكن اسم الفاعل من روي مثله من شوي اشار اليه بقوله وهو ريان وامراة ريا مثل عطشان و

عطشى يعني لا يقال راو وراوية بل يبنى الصيغة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان

صيغة اسم فاعل يدل على الحدوث والصيغة المشبهة على الثبوت والمعنى هنا على الثبوت لا على الحدوث

فتامل واصل ريان رويان فاعل اعلال شيا وريا اصله رويا ايضا وتقول في التثنية المؤنث حال النصب

الخفض مضافة الى ياء المتكلم رييي بخمسة يا‌ات المنقلبة عن الواو ولام الفعل و

المنقلبة عن الالف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وارويي كاعطي يعني

ان المنسوب فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفت قوانين هنا عليه ولا

تفرق فلا يعل العين اصلا واني لو اشتغل تفصيل ذلك يطول الكتاب من غير

طائل وتقول في فعل مكسور العين مما يجيء فيه ياءان حيي كرضي بلا اعلال

العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى قياس ما لم يدغم في الماضي الا لعدم

في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم الياء وهو

مرفوض ويجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشائعة ويجوز

في الياء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حيي يحيي بلا

ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة ويقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول

حيوة في مصدره بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الى الالف

الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والوضوء والربوا ذكره صاحب الكشاف في الحقائق
امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو واقتداء بنقلته وفي غيره بالالف كيفما لا انها وان
كانت منقلبة عن اليا لكن الالف المنقلبة عن اليا اذا كان قبلها ياء يكتب بصورة الالف
الا في يحيى وريا فهو حيي في لغة ولم يقل حاوي بما ذكره في رويي من الثلاثي على
الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال
دون الادغام ودلي تقديم حمله عليه فالمحل فيما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل
الاثنين من حيي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما احيان في تثنية حي
بالادغام وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال الشاعر حيوا ان
بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة فهم احياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور
حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة
الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم
فوارس

فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضمير فلا مدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا سكن ويجوز عند تاء التانيث حيت وحيت
كحي وحيي والامر كالماضي احيه من تحية كارض من ترضيه في سائر التصاريف مؤكدا
او غيره تقول احي احيا احيوا حيي احيين بياء ساكنة بعدها ياء مفتوحة احييا
حيين بكسر اليا وفي التاكيد احيين احيان احيون والوزن افعون احيين
بكسر الياء الثانية والوزن افعلن احيان احيان احيان وتقول في افعل
احيي يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا اليك غير حال النصب ايضا بل تقول ان يحيي حملا على
الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي
فهو محيي وذلك محيا لم يحي لا تحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالنون
كيدا احيين بادغام اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محايا
فهو محاي ونحو ذلك محايا لم تحاي لا تحاي لتحاي لا تحاي كما حيي بعينه

وفي استفعل استحيى يستحيي استحي في الامر فهو مستحي وذلك مستحيا لم يستحي لا يستحيي يستحيي استحي لا تستحي كما استرشي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليائين وتقول استحي يستحي استحي فهو مستح وذلك مستحا لم يستح لا يستح يستح استح بكسر الحاء وحذفت الياء الآخر علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاولى من الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الآية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحي استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحيين على وزن استفعلن الى الآخر ويستحي يستحيان يستحيون على وزن يستفون ستحي تستحيان ستحيين على وزن يستفلن الى الآخر والامر منه استح استحيا استحوا استحي استحيا استحيين وبالتأكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان

استحيان

ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثل من لا ادر والاصل لا ادري فحذف الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من ان يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى الف تقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي ونقلوا استحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى ما قبلها وقلبت الفا كذلك هنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيها كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه

وهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والالو جب ان يقال في المجزوم والامر
لم يستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما يكون قائما مقام الحركة وليس العين
كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص
لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحييا استحيين فليتامل فيه لا حاجته
الى قلت الياء الف لانه يحذف لالتقاء الساكنين وهما العين واللام قلبا ولم يقلب
بل نقلت حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال الذي في حذف
اللام والنوع الثاني من الانواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه
ولامه حرف علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي علة مع الفرق بينهما
بالعين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ الاثنان من هذا
النوع ما فاؤه ياء ولامه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال يدي يدي فالفاء
في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو
ولامه

ولامه واو الا لفظ واو ولم يجئ الا من ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب
يحسب ولم يذكر المصنف مثال الا خيرا وهو ولي يلي تقول من باب ضرب
يضرب وفي الجعفا وقيا وقيا والاصل وقيا وقيت وقتا وقين وقيتما وقيتم
وقيت وقيتما وقيتا وقيت وقيتا كرمي رمياه والاعلالات كاعلالات
رمي يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين يقي تقيان تقون تقين تقيان
تقين اي يقي ولم يقل كرمي يرمي لانه مخالفته في حذف الفاء اذ الاصل يوقي
فاعل اعلال يعد واما حكم اللام منه فحكمه من نحو يرمي والاصل في يقون يقيون وفي
تقين في فعل واحدة المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين
الوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول
في الامر منه ق يا رجل على وزن ع فيصير الامر على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة
وقد حذفته المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات
لا يق لم يق على وزن لا يع لم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف
نحو قه كيلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت حرف الواحد للوقف والوقف على
المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنعان واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله
قيوا في اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقي
والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق فقس وتقول في التاكيد
بالنون قين باعادة اللام كما عرفت في اغزون قيان قن بضم القاف في فعل جما
عة الذكور حذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها وبكسر القاف في فعل
الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين
قن قن وتقول في باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف

بلا فرق اصلا فالامر ايج كارضِ تقول ايج ايجا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد
ايجين ايجيان آه وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو قلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فان الاصل اوجي يقال وجي الفرس اذا وجد في حافره وجع والنوع السادس من الا
نواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي
اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكنه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام
اشار الى امثلة بقوله كبين في اسم المكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل كلمة عذاب
ولا يبنى منه من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع
المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون
فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل والنوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام
ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما اللذان
فان الهمزة والباء والجيم الى الآخر اسماء سميا بها ابج الى الآخر كالمرجل والفرس وهما اسمان
قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم
تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب جه لان المسمى في تركيب الياء مع ياءات بالاتفاق
ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفه واو منقلبة من الواو وقيل من الياء
والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون
اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول في باب المهموز وهو الذي يكون احد
حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء و
يسمى ذلك مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين او الوسط او لام ويسمى مهموز اللام

والعجز وحكم المهموز في التصاريف في حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف و
حرف العلة كالتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحرف
العلة والافعال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال
حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال
الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم ايضا كثيرا ما يقلب
الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقع غير اول اي غير مبتدأ بها فانها تخفف
اذا وقعت في غير اول الكلمة ان لم يكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد
بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف ح لان الابتداء بحرف شديد
مطلوب الاقوى الى زيادتها عند الوصل وانما حذفت الهمزة من نحو خذ والاصل اؤخذ فليس
من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها والتي خففت الهمزة اذا
غير اول لانها حرف شديد من اقصى الحلق فخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب
والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل عند التفصيل اذا
تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امر يامر كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اومر تقلب
الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمر بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء +
فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال
كونهما في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها
اي بحرف يناسب حركة الهمزة التي قبلها ودفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما

ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر
والله يبقيك لنا سالما بُرداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة فتقلب بحرف الفتحة
وهو الالف كآمن اصله أأمن قلبت الثانية ألف وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي
الواو نحو أُومن مجهول آمن اصله أُأمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي
الياء نحو ايمانا مصدر آمن اصله إئمانا قال الدا التفتازاني لان الهمزة الساكنة التي قبلها
حرف صحيح غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذيب وفي
غير الكلمة الواحدة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قاري اوذن
بهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما
وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يسكن الثانية فلها حكم اخرى لا يليق
بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل اممة كاحمرة فانه يقلب الثانية الفا كما في
آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا عرفت هذا
فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من همزتين المنقلبة ثانيهما واوا وياء
همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي تصير همزة المنقلبة واوا وياء همزة خاصة عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة بكلمة ما قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه
يرتفع التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية
المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليها الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فلذا في مقابلته بذا ولو قال يعود الثانية يعني

يعني يرجع لكان اخصر واوضح لكن لما اراد فيه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال
الناقصة يعني صار فيكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن في
قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل سهو نظرا الى وهم محض
لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او
ضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى
ائتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل الاولى عادة الهمزة الاولى المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى فمنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن
بياء فلما سقط همزة الاولى عاد الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فالذي ا
ؤتمن والاصل اوتمن بالواو فلما سقط همزة الاولى عاد الثانية وكذا في
منقلبة واوا فتقول يا زيد اؤمل بازيد اي امل يا قطام اؤمل باعادة الهمزة الثانية ولم
يجي مما كان الاولى همزة وصل وقلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا في مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر على غير القياس
يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر
كاومل من تامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم حذفت
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا الحذف غير قياسي وفي
نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر
فانه اكثر استعمالا وقد يجي اومر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة
الصلوة اصله اؤمر حذفت همزة الوصل فاعيد الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من
مر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث مروا بواس التمثال ومروا براس الكلب
ومر بالتشريد ائذر اي عاون يا ذر هذا يعني كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على
القياس المذكور والامر من تاذر ايذر والاصل ائذر قلبت الثانية ياء كما في ايمانا

وخصصه بالذكر لما فيه قلبت يعني في اهناء وادب يادب كرم يكرم والامر اودب
والاصل ادءب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره و سا يسال كمنع يمنع والامر اسال
كمنع ذكره وان لم يكن فيه تغير تغريعا له على تسال كتفريع سل على سال كما قالوا ويجوز
في مثال سال يسال اسال ان يقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر ومما نقل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سيال بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف
وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم يسقط همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة
السين لكونها عارضية كما قالوا في الامر من تجار وتواف اجار واراف ثم نقلوا
حركة الهمزة الي ما قبلها وحذفوها ثم القوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الا
عتداد بحركة العارضية قلت لان سل كثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن
بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف فحذفت حرف المضارعة وسكن
الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك واجر وارف فان
التخفيف انما هو في الامر دون المضارع واب اي رجع يووب وسا يسو كصان
يصون وجاي يجي ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره
فهو ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وجاء وذكر ذلك لانه ليس مثل با
يع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساو وجاي قلبت الواو والياء همزة كما في
صائن وبائع فقيل ساء وجاء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
كما في ايمة فقيل سائي وجائي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء و
الوزن فاع هذا قول سبويه وقال الخليل اصلهما ساو وجاي قلبت العين الي موضع
قلبت اللام

لنحو من ... الواو والياء همزة

قلبت العين اللام واللام الي موضع العين فقيل ساو وجاي والوزن فالع
فاعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغير
لما في قول سبويه من اعلالين ليسا في قول الخليل وهما قلبت العين همزة وقلب اللام ياء والقلب
قد يثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك في شائك والاصل نائي وناء
اي ابتعد والاصل ينوء ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال
ابن حاجب قول سبويه اقيس في ماذكر الخليل لانه لم يقم عليه دليل وهو جار على قياس كلا
مهم في القلب ليس بقياس واساء اي عاقب يا سوء كهاب يهاب عود وايتي يائية كرمي يرمي و
الامر ايت واصله ءايت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من
يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل فيقولون يا رجل تق وفي الوقف
ته كقه تشبيها له بخذ فالامر واوي اي وعد يائي كوعي يعي ق واصله ايق بوئي
حذفت الواو كيقي ولا فائدة في ذكر الامر فان المصنف لم يذكر شيئا من التصاريف في
الماضي والمضارع الا وفيه امر ان ليس في المشبه واوي واوي يائي كشوي يشوي
شيا والاصل شويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد كان فائدته انه قال حكمه في
التصاديق حكم شوي يشوي شيا والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره الذي
كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من اوي ايو كاشو من شوي يشوي والاصل
اءو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ائت وايو ابن ونحو
ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فاتي وذا
الاصل اوواو وهو فعل جماعة الذكور وتقول ايو ايويا ايووا والاصل اووا
بهمزتين وواين فلما اتصل به الف سقط همزة الوصل وعادة الهمزة المنقلبة همزة فصار
ائووا واوفى على هذا ونا اي بعد ينأي كرعى يرعى وعليك التدبر في هذه

الاسمي ومقايسته بما تقدم في المعتلات وما مر من الاعلال الا عند التاكيد ونحوه ولا اظنها يخفى
عليك ان يقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى الاطالة لا يفيدك وكذا قياسي
وهكذا قياسي راي يري اي قياس يري ان يكون كنامي ونحوه لانه من بابها لكن العرب
اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه اي من مضارع راي والاولى
ظاهر ان تقول على حذف الهمزة منه لان البحث انما هو يري وهو مضارع وانما عدل الى
ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيري فعلم من عبارته ان الحذف جاز في المضارع مطلقا ففهم
فقالوا يري يريان يرون تري تريان يرين تري تريان ترون ترين تريان ترين
اري نري والاصل يراي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يري وبذا حذف
اليوم تخفيفا لانه اكثر استعمالا وذلك لا يقال يري يراي اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تري ما
لاقيت والدهر اعصر ومن يتملى العيش يري ويسمع والقياس يري وكقوله اري عيني ما
لم تراياه كلانا عالما بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ما فيه ايضا فقال يا صاح
هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب والقياس رايت ولم يلتزم
الحذف في نحو ينائي لانه لم يكثر كثرة يري واتفق في لفظ المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك
تقول ترين بالمرة وترين بالنسوة لكن مختلف في التقدير فوزن الواحدة تفين بحذف
اللام والعين لان الاصل ترايين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين +
بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن والاصل ترايين كترضين حذفت الهمزة كما
ذكرنا فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء هنا لام الفعل وفي الوحدة ضمير الفاعل فاذا امرت
منه اي بنيت الامر من تري فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترئي حذفت حرف المضارع
ولام الفعل واتي بهمزة الوصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته
حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت

قلت

قلت كما هو في بعض النسخ فان هذا سهو من الكاتب في الابد من تقدير قد ليصح وقلت
على تقدير الحذف من تري بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزمه الهاء في الوقف
كما ذكر في ق نحو ره ريا روا اصله ارئيا ارئوا اصله ارئي ريا ري والراء في الجمع مفتوحة اذ
لا داعي الى عدولها عنه وبالتاكيد ريَنّ باعادة اللام المحذوفة كما مر في اغزون ريان رون
بضم الواو دون الحذف كما مر في اغزن لانه لا ضمة هنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح
رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء
في اسم الفاعل اصله راءي اعل اعلال رام رائيان في تثنية رءون في جمعه اصله رائيون
نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كداع داعيان داعون وذاك
مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما
قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي رأى مخالف لاخواته ايضا كما كان يري
مخالف لاخواته من نحو ناي ينائي في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك
بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غيرها كذلك مخالف لاخواته من
نحو انأي ينائي في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول
اري في الماضي اصله اراي كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا
ارت اريتا الخ يري في المضارع اصله يراي كيعطي نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون تري تريان يرين والاصل ترئين
والوزن يفعلن اراءة في المصدر والاصل ارايا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها
بعد الالف الزائدة فصار ارءاء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت

تاء التانيث عن الهمزة كما عوض عن الواو في اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض
لان ذلك مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامته بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامته مالم
يحذف من فعله لتوهمه التعويض في الاكثر وههنا حذف في المصدر ما حذف في فعله فلم يحتج
الى لزوم التعويض فيجوز الاكثر شايعا وتقول اراءته بالياء ايضا لانها انما يقلب همزة اذا
وقعت طرفا ومن تقلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل
اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكروا اعل اعلال الرام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مر
ئيان مرون اصله مريون ارت في الواحدة الغائبة اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل
من المؤنث اصله مرئية مرتيان قرم يتان مريات اصله مرئيان ودكر مري في اسم
المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها
وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر بالحذف ورايت
مريا بالاثبات لخفة الفتحة وهكذا في اسم المفعول تقول جاءني مر ومررت بمر ورايت مريا
الى في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي التثنية اسم المفعول مر
يان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت و
حذفت فقلت مران لتوهم الالتباس بالامر عند الاضافة نحو مرازيد وفي الجمع مرون بفتح
الراء اصله مريون قلبت الياء الفا مرات في المؤنث اصله مريت قلبت الياء الفا مراتان
اصله مريتان مريات بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر ار
بناء على الاصل المرفوض وهو تاري حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ار اريا ارو اصله
اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت اري اصله اريي نقل كسرة الياء وحذفت والوزن افوا وفي اريان

ادين

الين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد رين
باعادة اللام كاغزون اديانّ ادنّ بحذف الواو لالتقاء الضمة عليها ارنّ بحذف الياء لدلالة
الكسرة عليها اديانّ اربنان وبالنهي اي في النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين
وبالتاكيد لا ترينّ لا تريانّ لا ترونّ لا تريانّ لا ترينانّ الخ وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من
حذف اللام في نحو لا تر ولا ترى والاثبات في البواقي والاعادة في الواحدة وحذف واو الضمير
وياءه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما ترك
المصنف من المجرد والمشعب احكمها كحكم غير مهموز الا ان الهمزة قد يخفف على حسب المقتضي وفي ا
سئل اشارة وتقول في افتعل من مهموز الفاء نحو ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى
والاصل ائتال وائتلى فقلبت ياء كما في ايمان وخصص هذا بالاكثر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة
ياء صار اليسر فيجوز قلب الياء تاء وادغم التاء في التاء كاتسر وانقل فقال تقول ايتال كاختار و
ايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كما تعلم اتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف في
اكثر المواضع اعني عند حذف الهمزة الوصل في الدرج من قال التزر في اتزر وحفاء واما اتخذ
فليس افتعل من التخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في
المهموز فانشرع في الفصل الذي به يختم الفصول في ابناء اسم الزمان والمكان وهو اسم
وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة
مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على
مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى
ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما في المفتوح
العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا و
يرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من تذهب بالفتح والمقتل من تقتل بالضم والمشرب من
يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام وما

فصل

كان هذا مظنة اعتراض بانا نجد اسماً من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر فقال
الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمر
فق مكان الرفق ومنه مرفق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان +
النسك وهو العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس
يعني هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح
العين والبواقي مضمومة العين وحكي الفتح في بعضها اي بفتح العين في هذه المذكورة على
ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح في كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال
ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح فيها جائز وان لم نسمعه اي في الكلام وهذا الذي ذكرنا
انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل
الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر هنا اسهل شهادة
ان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجَلاً وسمع الفراء موضعاً بالفتح
قال الشارح عليهما رواه الكسائي فاصح العين ركوداً على الاوشاذ ان يوسف في الموجل
ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان
الفعل مفتوح العين او مضمومها او مكسورها واويا او يائيا لقلب اللام الفا كالمرعى والمأوى
مثل بهما تنبيها على ان الحكم احد فيما عينه ايضا حرف العلة وفيما ليس كذلك ورمى ما
وي الابل ومأتي العين بالكسر فيهما وفي هذا نظر لانهم يقولون معتل الفاء بكسر ابدا
ومعتل اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكم بفتح او بكسر وكثيرا ما تر
ددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو
موعى بفتح العين وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على +
بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة البقعة

ذلك

وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح
لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المشرقة والمقبرة با
الضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد
به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد به المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على
مفعلة بالضم فاسماً غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض
المحققين ان ما جاء على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فا +
المقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة
لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيأ لذلك ونحو ذلك ولم يذ
هب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغة الجارية على الفعل دليل على انكار معنا وكان
ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء
اسم الزمان والمكان مما زاد على ثلاثة اي ثلاثة احرف ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او
مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف الفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه
في المعنى فيكون لفظ المفعول للقياس كالمدخل والمكان والمخرج والمنطلق والمتحرج
والمحرنجم قال والمحرنجم الابل والنوى وما كان هنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون
الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا بنيه وان كان مزيدا فيه رده الى المجرد
وبنيه فيقال ان مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذأبة اي كثير الذئب
من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثأة اي كثير القثاء من المزيد فيه حذف احدى
الطائين والياء من البطيخ واحدى الثائين والالف من قثاء وقد وجد في بعض +
النسخ ومطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من

البطيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب البطيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز
وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي عم كان ياكل البطيخ بالرطب وان كان غير
الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كالثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك
كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى
غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة
ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثل المنحت ما يعا
لج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب قوله وهو راجع الى الآلة وان كان مؤ
نثا لان ما يعالج به الآلة عبارة عنها وهو مذكر ويجوز ان يقال الآلة هي ما وهو
ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها
الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه
يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها
انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء
جواب اما اي اما اسم الآلة فيجيء على مثال محلب على وزن مفعل ومثال مكسحة اي على
وزن مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اي على وزن مفعال
وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة
قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا
وقالوا مرقاة بكسر الميم حملا على انها اي على انها اسم آلة لا الصفة لانه اسم ما يرقى به اي
يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من
صيغ اسم الآلة ومعناه واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد به المكان اي
مكان الرقوة دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة
ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل
فيه

فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمطهرة لها اعتباران
احدهما انها امكنة فان اسم مكان الرقوة من حيث ان الراقي فيه والآخر انها آلة
لانها ان السلم آلة الرقوة فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فا
المكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ
الآلة هذه المذكورة وقد جاءت اسماء الآلات مضمومة الميم والعين فاشار اليها
بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسقط للذي جعل فيه السقوط
وملق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحل للاناء الذي فيه جعل الكحل ومحرضة للذي
جعل للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين و
فيه نظر لانها ليست من اسم آلة يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات مخصوصة
فلا وجه لشذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الا
وعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الآلة فيصح ان يقال انها من الشواذ وجاء مدق
ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر
الذي يقصد به الوحدة من مرة الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية
نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح نحو ضربت ضربة في
السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك والمرة
مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء التي تاء
التانيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء
التانيث منها اي من الثلاثي والرباعي فانه لو كان فيه تاء التانيث فالوصف منه بالوا

حدة واجب كقولك رحمه رحمة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة

واحدة واطمأننت واحدة والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسا وسماعيا فا

القياس مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقص في مصدر افعل و

استفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع و

بني منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربت ضربة اي نوعا من الضرب

وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي

بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع

من الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي

عليها الفاعل فقوله هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركو

ب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له والقعدة

العذرة للحالة وقت الاعتذار والقبلة للحالة التي قبل عليها والبنة للحالة التي

بنت عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق

في اللفظ والفارق القرائن الخارجية بقوله رحمة واحدة للمرة ولطيفة او نحوها

للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة

وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذا البواقي ١٢ تمت هذه النسخة الموسومة با

السعدية شرح الزنجاني سنه ١١٢٠ هجري